Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء فى الصحيحين عن أبى هريرة قال : بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

ثم أردف النبى صلى الله عليه وسلّم أبا بكر بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، فأمره أن يؤذن ببراءة

قال : فأذن معنا كرّم الله وجهه فى آل منى يوم النحر ببراءة ، وألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان(١) .

يجمل أبو هريرة فى الصحيحين ما جاء فى هذا الأمر من تكليف النبى ﷺ أبا بكر بإمارة الحج وأن يعلن للناس : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان وهو ما كلف به أبو بكر بعث أبى هريرة ، كما أردف النبى ﷺ تكليف أبى بكر تكليف على رضى الله عنهما بأن يؤذن فى الناس ببراءه كما كلفه رسول الله ﷺ بتبليغ الأمور الأربعة التى سبق له شرحها ، فقرأ على الناس بمنى يوم النحر صدر سورة براءة وأعلن الأمور الأربعة ، وبخاصة الأمران اللذان اهتم بهما بعث أبى هريرة ، وهما لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، فكان علىّ ينادى بالأربعة حتى بُح صوته فنادى بها أبو هريرة ومن معه تباعا وأنما خص الأمرين المذكورين لأهميتهما .

وقال الدكتور محمد حسين هيكل فى (حياة محمد)(٢) :

لم يحج النبى ﷺ عام تسع لأن أهل الجاهلية يحجون إلى الكعبة وهم نجس فليبق فى المدينة حتى يتم الله كلمته ويأذن بالحج إلى بيته ، لهذا أمر أبا بكر أن يخرج حاجا بالناس فخرج فى ثلثمائة مسلم ، ويحج المشركون بيت الله ما بقيت بينهم وبين الناس الرسول ﷺ عهود ، فنزلت آيات من سورة براءة تنهى هذه العهود ، وليحرِّم حج المشركين بعد إعلان هذا فى موسم الحج الذى وفد المشركون إليه .

لهذا أوفد النبى ﷺ على بن أى طالب كى يلحق بأبى بكر ، وكى يخطب فى الناس حين الحج يوم عرفة (الصحيح يوم النحربمنى) بما أمره الله ورسوله .

---

(١) زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن القيم : ٣ / ٣٣ .

(٢) حياة محمد : مطبعة مصر . ٣٤٣ ـ ٣٤٥) .